

دقلديانوس برئ من دم مارجر جيس الروماني

إعداد الأغسطس

حسام كمال عبد المسيح

دقلديانوس برئ من دم مارجر جيس الروماني

- كيف يكون برئ ؟

- عندما نقرأ سيرة الشهيد مارجر جيس الروماني ، نجد أن الملك الذي تولي تعذيبه هو الملك الروماني " دقلديانوس " والذي بدأ من تاريخ توليه الحكم عام 284 م بداية للتقويم القبطي كما أن السنكسار الجزء الثاني كان يؤكد علي هذه النقطة وهي الملك " دقلديانوس " ، كما غيرها من كتب التاريخ أكدت هذا ولكن فيما يلي نثبت أن " دقلديانوس " لم يكن معاصراً للشهيد مارجر جيس من الأساس .

- الدليل الأول " مدة عذاب الشهيد خارج مدة حكم دقلديانوس " :

- من الثابت تاريخياً أن الملك دقلديانوس تولي الحكم في الفترة من عام 284 م إلي عام 305 م ، ولكن نلاحظ أن دقلديانوس حرص علي اتباع سياسة التسامح الديني معظم فترة حكمه ، ولكنه بدأ اضطهاده ضد الأقباط في عام 302 م وأستمرت لعام 305 م وفي هذه الفترة قام بإصدار أربعة مراسيم تشمل " غلق الكنائس - حرق الكتب المقدس - إعدام كل من لا يبخر وسجد للآلهة الوثنية " أبوللو " الخ " - أي أن فترة الاضطهاد كانت ثلاث سنوات فقط في حكمه ، ولكن من الثابت تاريخياً أن الشهيد مارجر جيس الروماني قد تعذب مدة سبع سنوات !!! وفترة اضطهاد دقلديانوس كانت ثلاث سنوات فكيف يعقل ذلك ؟

- إذاً مارجر جيس لم يكن معاصراً للملك دقلديانوس

- والصحيح أن هذا الخلط جاء من تشابه الأسماء بالإضافة لكون دقلديانوس ظهر بعد " داديانوس " وهذا الملك هو ملك فارسي غير شرعي وكان وثني وكان له سلطان علي منطقة الكبادوك .

- الدليل الثاني " الملكة الكسندة كانت زوجة الملك داديانوس وليس دقلديانوس "

- ذكرت المراجع أن الملكة زوجة الملك الذي تولى عذاب الشهيد أمنت بالسيد المسيح ونالت إكليل الشهادة بقطع رأسها وهي الملكة " الكسندرة " وتعيد ليها الكنيسة بتاريخ 15 من برمودة بالسنكسار القبطي والذي يذكر أنها كانت زوجة الملك داديانوس الفارسي وليس دقلديانوس . وفيما يلي سنكسار يوم 15 برمودة والذي يحوي سيرة الملكة الشهيدة الكسندرة :

- أولاً : سنكسار عيد استشهاد القديسة ألكسندرة الملكة.

وفيه أيضاً استشهدت القديسة ألكسندرة الملكة زوجة الملك داديانوس. وذلك إنه بينما كان هذا الملك القاسي يعذب الشهيد مار جرجس الروماني شاهدت الملكة هذه العذابات واحتمال القديس لها وثباته على الإيمان. فتحرك قلبها واستفسرت من القديس عن سر هذه القوة فحدثها عن ألوهية السيد المسيح وفسر لها جزءاً من الكتاب المقدس فدخل كلامه إلى قلبها وأمنت بالسيد المسيح. وحدث لما وقف الشهيد مار جرجس أمام الأصنام صلى للسيد المسيح فتحطمت، فغضب داديانوس ودخل إلى منزله حزيناً وأخبر الملكة بما حدث، وكانت قد سمعت بالمعجزة فزاد إيمانها فقالت لزوجها: " أما قلت لك لا تعاند المسيحيين فإن إلههم قوي " فغضب الملك جداً وعلم أنها أمنت بالسيد المسيح فعذبها كثيراً ثم ألقاها في السجن حيث تنيحت بسلام ونالت إكليل الشهادة. بركة صلواتها فلتكن معنا. آمين.

- ثانياً : دفنار عيد إستشهاد الملك الكسندرة :

- نصلي قائلين : " حقاً بالحقيقة قد أستحققتي كل كرامة أيتها السيدة التي للمسيح ، الملكة القديسة الكسندرة هذه كانت زوجة لداديانوس الملك الذي عذب القديس مار جرجس "

- الدليل الثالث : " دفنار عيد إستشهاد الشهيد مار جرجس "

- نقرأ في دفنار عيد إستشهاد القديس " كان في زمان الأضطهاد الذي ثار علي الكنيسة وكان ملكاً علي الفرس داديانوس الوحش الرديء فجمع معه سبعين ملكاً، ووضع آلة العذاب وكلفوا جميع النصاري أن يذبخوا ذبائحاً لأوثان ،وعبرت سبع سنوات ولم يدع الخوف أحداً يقول أنا نصراني وكل من أراد أن

يصير شهيداً وينظر آلة العذاب يتخلى، فأشرق كوكب من المشرق مارجرس العظيم في الشهداء ، هذا أحترق العذاب حتي نال الإكليل ، كان شاباً يقال له جرجس وذلك كان من أهل الكبادوكية مجنداً الكرديوس مكرماً جداً مكملاً ، ولما مضى إلي داديانوس لكي يجده ويجعله والياً ، فرأى القديس جرده للمسيح وعبد الأوثان " .

- الدليل الرابع : مخطوطات دير البراموس

- كاتب هذه المديح هو القديس " ثيودوروس " أسقف أورشليم وقال هذا المديح في يوم 7 هاتور في كنيسة مارجرس باللد يوم تكريسها فيقول :

" أفتح فاي بالأمثال وأتكلم بالخفايا من الأول الذي سمعناه وعرفناه والذي أخبرنا به أبأونا كما نطق الروح القدس في فم دواد النبي الصديق ، هكذا أنا أيضاً أخبركم بكرامات وعجائب القديس مارجرس الشجاع شهيد المسيح وما حل به في مدينة صور ، وأنه تحمل بها من قبل داديانوس المنافق من الفرس مخطوط محفوظ في Bodleian library oxford

- الدليل الخامس " سنكسار 7 هاتور " :

تكريس كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس الروماني باللد .

اليوم السابع من شهر هاتور المبارك

— في مثل هذا اليوم تُعَيّد الكنيسة بتذكّار تكريس بيعة الشهيد العظيم مار جرجس الروماني بمدينة اللدّ بفلسطين . كان هذا القديس قد نال إكليل الشهادة على يد الإمبراطور داديانوس في عام 263م وقامت والدته بإخفاء الجسد في بلدتها اللدّ إلى انقضاء عصر الاضطهاد . وفي أوائل عهد قسطنطين الكبير بنى المؤمنون كنيسة على اسم الشهيد مار جرجس الروماني ووضعوا فيها جسده الطاهر ، وتم تكريس هذه البيعة المقدسة في مثل هذا اليوم . وقد حدثت معجزات وأشفية كثيرة .
بركة صلواته فلنكن معنا آمين .

- الدليل السادس " المخطوطات الأثرية "

توجد عدة مخطوطات طقسية وتاريخية تؤكد أن الشهيد مارجرجس الروماني قد نال العذاب في عصر الملك داديانوس الفارسي وليس دقلديانوس الروماني ، توجد بعض هذه المخطوطات في دير السريان بوادي النطرون والبعض الآخر في دير الأنبا أنطونيوس في البحر الأحمر وفيما يلي نورد صور هذه

المراجع

- السنكسار ج 2 - دير السريان .
- الدفنار .
- قاموس أباء الكنيسة - القمص تادرس يعقوب ملطي .
- كتاب " تاريخ الكنيسة القبطية " - القس منسي يوحنا.
- الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة - تعليق الدياكون ميخائيل مكسي اسكندر.
- مارجرجس الروماني - ملاك لوقا
- الأساس في خدمة الشماس